

رؤية منظمة أطباء بلا حدود حول تحسين الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية - النسخة النهائية - مصادقة من قبل فريق العمل المعني بالوصول إلى الأدوية - 21 سبتمبر/أيلول 2022

رؤية مستقبلية

تحتل منظمة أطباء بلا حدود موقعا فريداً يسمح لها بتحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية في إطار عملها مع المجموعات السكانية الأكثر حاجة ومن أجلهم. وينضوي تعزيز فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية تحت عنوان أشمل هو الوصول إلى الرعاية بالمجمل، ويُعد جزءاً لا غنى عنه في تحقيق أطباء بلا حدود لمهمتها الاجتماعية، لا سيما أنه يحدد الاحتياجات التي تتطلبها الاستجابة الإنسانية من جهة وقدرتنا على توفير الرعاية ومستواها من جهة أخرى.

هذا ويستمر تعذر الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية بصورة كافية في توليد مستويات غير مقبولة من المعاناة في المواقع التي تستجيب فيها أطباء بلا حدود وغيرها، كما يعرقل قدرتنا على توفير رعاية طبية عالية جودة. ندرك جميعاً أن معالجة الأسباب الرئيسية للمشكلة لا يمكن أن يتحقق إلا بتضافر الجهود السياسية على المستوى الدولي. كما ندرك أننا لا نضطلع بمسؤولية معالجة هذه المسألة وحدنا وأنها لا نتمتع بهذه القدرة أساساً. ومع ذلك، نجحت أطباء بلا حدود خلال العقود الماضية في الاستثمار في تحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية بطرق مختلفة. واليوم، تتيح لنا التطورات التي شهدتها جمعية أطباء بلا حدود والمشهد العام لواقع الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية تعزيز العمل في هذا السياق، كما تقدّم لنا فرصاً جديدة يمكن اغتنامها.

وخلال العقد المقبل، ستواصل أطباء بلا حدود أنشطتها الرامية إلى إحداث تحسينات ملموسة في مجال الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية للأشخاص المحرومين منها، كما ستعمل على تكثيف هذه الأنشطة. وفي حين أن إجراءاتنا ستحصر بسياق العمليات قدر الإمكان، إلا أنها ستكون شمولية بقدر ما هو مطلوب لتحقيق التحسينات المطلوبة. ومن شأن هذا العمل أن يكشف المشاكل التي تواجه المرضى والفرق في العمليات ويعالجها، كما سيشمل توجيه الحركة بأكملها نحو طموحات مشتركة، وسيزيد من فرص عقد الشراكات. من جانب آخر، سيسعى العمل في هذا المجال إلى المحافظة على حيز للابتكار وتسليط الضوء على مبادئ مهمتنا الاجتماعية. وستتناول الأنشطة قضية الوصول إلى الأدوية بتعمق وستكون متنوعة في طبيعتها ومزودة بجميع الموارد اللازمة لتأديتها. وفي هذا السياق، سنتعلم من النجاحات والإخفاقات التي تواجهنا خلال تطبيقها. وسنعمد على طموحاتنا لوضع هيكلية لتنظيم العمل وإدارته.

خلفية:

في مايو/أيار من العام 2020، كلف المجلس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود اللجنة التنفيذية الكاملة بتوضيح التوجهات الاستراتيجية المعتمدة والإشراف على جميع الأنشطة والأهداف التي ترتبط بعمل أطباء بلا حدود في مجال [الوصول إلى الأدوية](#). وفي أكتوبر/تشرين الأول من العام 2020، وافقت اللجنة التنفيذية الكاملة على خطة لتصميم استراتيجية ومنهجية جديدة في هذا الإطار. تنص الخطة على:

- إعادة ترسيم خطوط العمل المرتبطة بمسائل الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية التي تنضوي تحت مهمة أطباء بلا حدود الاجتماعية
- تعريف رؤية المنظمة تجاه هذه المسألة وأهدافها الاستراتيجية
- وضع نموذج جديد للتنفيذ والحوكمة ليطبق بين عام 2022 و عام 2026

تحدد هذه الوثيقة التعريف ونطاق العمل والمبادئ والمعايير والنهج التي تُوَظَر عمل منظمة أطباء بلا حدود في مجال الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية. وقد وُضع محتواها الأولي بناءً على مشاورات موسعة¹ جرت بين فبراير/شباط وأبريل/نيسان من العام 2021 وصادقت عليها اللجنة التنفيذية الكاملة في يوليو/تموز من العام 2021. استرشدت النسخة النهائية بالتعليقات والمراجعات التي قُدمت في الفترة الأخيرة من عام 2021 وبيان [المجلس الدولي حول موجز الاستنتاجات التي توصلت إليها اجتماعات الجمعية العمومية الدولية للعام 2022](#)². وقد راجعه فريق العمل المعني بالوصول إلى الأدوية ووافق عليه ليُقدم إلى اللجنة التنفيذية الكاملة.

¹ راجع نتائج المشاورات [على هذا الرابط](#)

² مراكز العمليات ومركز غرب ووسط إفريقيا

1- التعريف:

يشير الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية³ إلى أي نشاط يؤديه أي كيان تابع لمنظمة أطباء بلا حدود في سبيل تحسين فرص الوصول إلى منتجات⁴ الرعاية الصحية⁵ وضمان توفرها بأسعار معقولة وبجودة عالية وبشكل يناسب حاجة السكان الذين يحتاجونها ومجتمعاتهم المحلية.

2- النطاق:

تكمّن النتائج المنشودة من الأنشطة التي تؤديها منظمة أطباء بلا حدود في سبيل تحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية في التوصل إلى تحسينات ملموسة في الوضع الذي يعيشه المرضى والسكان الذين يتلقون المساعدة من أطباء بلا حدود. في الوقت نفسه، تلي أطباء بلا حدود بالشهادات لتسلط الضوء على التقويض غير المقبول للوصول إلى منتجات الرعاية الصحية، علماً أن ذلك يقف عائقاً أمام أطباء بلا حدود خلال تأديتها لعملياتها الطبية والإنسانية.

وفي هذا السياق، تحدد أطباء بلا حدود أهدافاً في مجال الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية وتوفر أنشطة تهدف إلى الحد من معدلات الوفيات والإصابة بالأمراض. وتعمل كذلك على تحسين إدارة الحالات الصحية وإدارة المرضى الذاتية لوضعهم، بما في ذلك المرضى المصابين بعجز، وعلى تعزيز كرامة المريض ودعم حريته على الاختيار والتصرف باستقلالية أثناء العلاج.

تجري أطباء بلا حدود أيضاً أنشطة تُعنى بالوصول إلى منتجات الرعاية الصحية التي من شأنها أن تعود بالمنفعة على المرضى والسكان الذين تساعدهم في الوقت الحاضر أو في المستقبل. وقد لا تنحصر التحسينات التي نهدف إلى تحقيقها في المرضى الذين نعالجهم بشكل مباشر، إذ من شأنها أن تحسن الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية بصورة أكثر شمولية. وفي سبيل تحقيق ذلك، تسعى أطباء بلا حدود أحياناً إلى إحداث تغيير في السياسات والاتفاقيات والشراكات والأطر القانونية العالمية والوطنية والعابرة للحدود الوطنية. ومع ذلك، لا يشكل إحداث هذه التغييرات الغاية في حد ذاتها، وعليه، فإنها لا تمثل نقطة بداية يمكن الانطلاق منها لإنجاز نشاط يسعى إلى تحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية.

تتولى أطباء بلا حدود تنفيذ ستة أنواع من الأنشطة المترابطة في أغلب الأحيان في سبيل تحقيق أهدافها المتعلقة بتحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية:

- 1- تستحدث أطباء بلا حدود منتجات وخدمات جديدة في سبيل المواظبة على تحسين الرعاية الطبية المقدمة للمرضى والمجتمعات المحلية وتطور نماذج وأساليب بديلة أو محسنة لتوفير الموارد أو الإمدادات من منتجات الرعاية الصحية.
- 2- تلي أطباء بلا حدود بالشهادات لتسليط الضوء على مشاكل الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية التي تواجه السكان الذين تساعدهم أو تواجهها أثناء تأديتها للعمليات الطبية والإنسانية.
- 3- تخترط منظمة أطباء بلا حدود في تطوير منتجات للرعاية الصحية وفي إجراء البحوث التشغيلية لتحسين استخدام منتجات الرعاية الصحية الحالية والمستحدثة.
- 4- توفر أطباء بلا حدود التمويل للمنظمات التي تتطلع إلى تحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية وتتعاون معها، وذلك عندما يرتبط عملها ارتباطاً وثيقاً بعمليات أطباء بلا حدود الطبية الإنسانية.
- 5- تدعو أطباء بلا حدود إلى إجراء تغييرات في السياسات والممارسات لتحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية.
- 6- تشارك أطباء بلا حدود المعرفة مع مقدمي الرعاية الصحية وغيرهم من المنظمات والأفراد الذين يتمتعون برؤية مماثلة في مجال تحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية.

1.

3- المبادئ والمعايير والسمات للانخراط في أنشطة تحسين الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية

ارتباط القضية بعمل المنظمة وشرعيتها:

³ يُستعمل مصطلح الوصول إلى المنتجات الرعاية الصحية ضمن المنظمة ولا يُتوقع بالضرورة استخدامه عند التواصل الخارجي لأغراض تمثيلية أو إعلانية

⁴ المنتج: عنصر يتم تصنيعه بهدف البيع، عادة ما يُنتج عن طريق الصناعة أو يُحصَد بعد زراعته

⁵ الرعاية الصحية: تشير إلى المحافظة على الصحة أو تحسينها من خلال الوقاية والتشخيص والعلاج والتعافي أو الشفاء من الأمراض والإصابات وغيرها من الاحتياجات الجسدية أو النفسية التي يعاني منها الأشخاص.

أ- تتطرق منظمة أطباء بلا حدود إلى قضية الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية نظرًا لأنها تؤثر على الأشخاص والسكان الذين تقدم لهم المساعدة الطبية الإنسانية.

واقعية القضية وفعاليتها

ب- تجري أطباء بلا حدود أنشطة تُعنى بالوصول إلى منتجات الرعاية الصحية، فتنحصر هذه الأنشطة حول العمليات قدر الإمكان، وإلا فتأخذ طابعًا شموليًا بقدر ما هو ضروري في سبيل تحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية بصورة ملموسة للسكان الذين تقدم لهم المساعدة.

ت- تتطرق أطباء بلا حدود إلى مسألة الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية عندما تكون فرص النجاح والتوصل إلى النتائج المرجوة في أعلى مستوياتها، ففي السياقات التي نتمتع فيها بأكثر قدر من الخبرة، يمكن أن تعود العمليات بأكثر قدر ممكن من المنفعة الملموسة على السكان الذين توفر لهم المساعدة.

ث- تتطرق منظمة أطباء بلا حدود أحيانًا إلى مسألة الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية حتى عندما تكون احتمالات النجاح ضئيلة، وذلك لتسليط الضوء عليها وحث الآخرين على التصرف.

ج- تعمل أطباء بلا حدود على تطوير حلول بسيطة أو معقدة لتحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية.

ح- في حين تسعى منظمة أطباء بلا حدود بشكل منهجي إلى إيجاد حلول للتغلب على مشاكل الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية التي يمكن اعتمادها و/أو تبنيها ضمن الأنظمة الصحية الوطنية، إلا أن الأولوية تُعطى دائمًا إلى تلبية الاحتياجات الطبية العاجلة للسكان الذين توفر لهم المساعدة في سياق معين.

الملكية المشتركة وعقد الشراكات

خ- تضع أطباء بلا حدود تدابيرًا تهدف إلى تحسين فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية بالتشاور مع المرضى والمجتمعات من جهة، ومع السلطات الصحية المعنية والمنظمات الوطنية عند الاقتضاء أو عندما يكون الأمر معقولًا من جهة أخرى.

د- تعمل أطباء بلا حدود بالشراكة مع المنظمات التي تحظى بوضع أفضل لتحسين نواحي معينة من عملية الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية، بشرط ألا تؤدي برامجها الطويلة الأمد إلى آثار سلبية على تحسين فرص الوصول العادل إلى منتجات الرعاية الصحية بصورة عامة.

السمات الأساسية: التحليل والتعديل حسب السياق

ذ- تتمتع أطباء بلا حدود بالخبرة اللازمة لتحليل المشكلات الحالية والمستجدة التي ترتبط بمسألة الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية وأسبابها، داخل حدود البلد وخارجها.

ر- تتمتع أطباء بلا حدود بالقدرة على ابتكار حلول مناسبة أو تحديدها في سبيل مواجهة أي تهديدات أو فرص فور ظهورها في الوقت المناسب وبطريقة فعالة.

ز- يسمح الهيكل التنظيمي لأطباء بلا حدود بالتخطيط لأهداف استباقية طويلة الأمد من شأنها أن تحسن فرص الوصول إلى منتجات الرعاية الصحية ومتابعتها حتى اكتمالها.

س- عند تصميم حلول لتحسين فرص الوصول إلى الرعاية الصحية أو حشد التأييد في هذا الإطار، تنظر أطباء بلا حدود بشكل منهجي في السياقات الاجتماعية والأنثروبولوجية ونماذج الرعاية والأنظمة واللوائح الصحية التي يجب اعتمادها أو دمجها في هذه الحلول.

انتهى